مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: خصائص جودة الفحص الضريبي دراسة ميدانية على دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في الأردن
اسم الكاتب: د. سمير شرف، د. عدنان العربيد، ناصر الخطيب.
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4078
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 06:27 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (29) العدد (4)2007
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research- Economic and Legal Sciences Series Vol. (29) No. (4) 2007

خصائص جودة الفحص الضريبي
دراسة ميدانية على دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في الأردن

الدكتور سمير شرف *
الدكتور عدنان العربيد **
ناصر الخطيب ***

(تاريخ الإيداع 18 / 9 / 2007. قُبِل للنشر في 2007/11/4)

□ الملخّص □

إن التشريع الضريبي في الأردن، لم يتطرق إلى معايير للفحص، أو إلى معايير لجودته، كما أنّ نظام إدارة الجودة الشاملة المُتبع في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، لم يولِ ذلك الفحص الأهمية المطلوبة، مما أفقد نظام الجودة كثيراً من فوائده ومزاياه، هذا مادفع الباحث إلى إيلاء ذلك الموضوع جُلّ اهتمامه، فعمل على إيجاد خصائص فرضية، تحدد جودة الفحص، بلغت أربعاً وثلاثين خاصية، وزعت بواسطة استبيان على فئتين، شملت: مقدري ضريبة الدخل، والمبيعات. (مقدمي الخدمة)، ومدققي الحسابات القانونيين (طالبي الخدمة)، حيث أجمعت تلك الفئتين على أنّ الخصائص المذكورة كفيلة في تحديد جودة الفحص، وبالتالي قابليتها لأن تكون مقياساً مناسباً لتقييم عمل الفاحصين، والإدارة الضريبية، ومن ثم تقييم نظامها، كما انبثق عن البحث مجموعة من التوصيات، أبرزها ضرورة إيجاد معايير للفحص أسوة بالمعايير المستخدمة في النظام الضريبي الأمريكي الذي يعتبر الأول والوحيد في العالم الذي يستخدم هكذا معايير، وضرورة وضع إجراءات عمل له وتوثيقها، وإلزام الفاحصين بها، وكذلك وضع آداب وقواعد سلوك للفحص، وإلزام الفاحصين بالتمسك بها، وتطبيق قواعدها، والاهتمام بالحوافز المالية التي ترتبط بنوعية العمل وصعوبته، لما لها من دور في تحسين العمل وتطويره، وزيادة كفاءته وفعاليته.

كلمات مفتاحية: جودة الفحص، معايير الفحص، إجراءات الفحص

* أستاذ مساعد في قسم العلوم المالية والمصرفية . كلية الاقتصاد . جامعة تشرين . اللاذقية . سورية.
** أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد والتخطيط . كلية الاقتصاد . جامعة تشرين . اللاذقية . سورية.
*** طالب دكتوراه قسم الاقتصاد والتخطيط . كلية الاقتصاد . جامعة تشرين . اللاذقية . سورية.

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (29) العدد (4)2007
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research- Economic and Legal Sciences Series Vol. (29) No. (4) 2007

Specifications of Tax Examination Quality: A Field Study of the Department of Income and Sales Taxation in Jordan

Dr. Sameer Sharaf*
Dr. Adnan Al-Arbeed**
Naser Al-Khateeb***

(Received 18 / 9 / 2007. Accepted 4/11/2007)

□ ABSTRACT □

Jordanian Taxation Legislation did not mention the examination criteria, or quality criteria. Moreover, the large-scale quality management, which is adopted by the Department of Income and Sales Taxation did not pay attention to this examination, thus negatively affecting the quality system. This is the reason behind this research, which defines the quality of examination through a questionnaire 34 of questions distributed to two groups: estimators of income tax, and sales (service providers), and auditors (service seekers). Both groups agreed that the specifications were enough to identify the quality of examination; evaluate the work of examiners and the tax directorate and its system.

The research puts forward some recommendations to create examination criteria similar to those used in the American tax system, which is the only system that uses such criteria. It emphasizes the need for a framework, puts the measures and principles of examination, and forces examiners to use them. It moreover pays attention to the financial incentives related to the nature of work and its difficulty, which enhance the work and increase its efficiency.

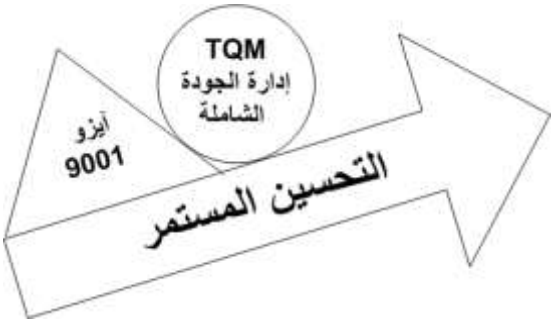
Keywords: Quality of Examination, Criteria of Examination, Procedures of Examination.

* **Associate Professor, Department of Finance and Banking, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
** **Associate Professor, Department of Economy and Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
*** **Postgraduate Student, Department of Economy and Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

المقدمة:

أصبح الفحص الضريبي، يلعب دوراً أساسياً في تحقيق أهداف الإدارة الضريبية، كالعدالة في التكليف، والوفره في الحصيلة من خلال تشجيع المكلفين على الامتثال، والأداء الطوعي للضريبة الصحيحة، مقابل ثقة هؤلاء بعدالة التكليف وموضوعيته، وكفاءة وموضوعية الفحص الضريبي، واستقامة ونزاهة منفذيه، لذلك أولت الإدارات في الأنظمة الضريبية الحديثة اهتماماً متزايداً به، وتطوير أعماله وإجراءاته معتمدة بشكل أساسي على علم تدقيق الحسابات للتشابه الكبير بين كل منهما، سواء في الإجراءات والأعمال الضابطة لها، أو في دور القائمين عليهما، سيما أنّ أدبيات تدقيق الحسابات، تُصنف أعمال الفحص الضريبي من باب تدقيق الالتزام Complaince Auditing، كما تصنف الفاحصين الضريبيين في باب أنواع المدققين Types of Auditors [1]. على الرغم من هذا التشابه يمكن أن نجد فرقاً بالمعنى الاصطلاحي لكل من الفحص الضريبي و التدقيق[2] ، فالتدقيق حسب أدبيات المهنة الامريكية هي:" جمع و تقييم الأدلة عن المعلومات لتحديد مدى التوافق مع المعايير المقررة سلفاً، والتقرير عن ذلك، ويجب أداء التدقيق بواسطة شخص كفء ومستقل"، أما الفحص الضريبي فيعرف بأنه:" جمع وتقييم الأدلة عن المعلومات المصرح عنها بموجب البيان الضريبي المقدم من قبل المكلف لتحديد فيما اذا قام بتسديد مبلغ الضريبة الصحيح " .

حصلت الإدارة الضريبية في الأردن على شهادة الأيزو 9001 بتاريخ 2005/6/1 [3] بهدف زيادة فعالية وكفاءة الخدمات المقدمة للمكلفين، وهي بهذا تعتبر الدولة الأولى في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، تحصل على هذه الشهادة التي تمثل حجر الأساس للانطلاق إلى إدارة الجودة الشاملة [4] كما يوضح الشكل رقم (1).



الشكل رقم (1): توكيد الجودة QA (مثل الأيزو 9001) متطلب أساسي لنجاح إدارة الجودة الشاملة

إلاّ أنها لم تولِ الفحص الضريبي العناية الكافية، بعدم وضعها معايير وإجراءات موثقة له، توّحد أداء الفاحصين، مما قلل من استفادة النظام الضريبي من المزايا العديدة لنظام إدارة الجودة الشاملة، هذا مادفع الباحث إلى إيلاء موضوع الفحص الضريبي جُل اهتمامه، وبالأخص مايتعلق بمعايير جودة الفحص الضريبي.

مشكلة البحث:

من خلال قراءة واقع عمل النظام الضريبي في الأردن، يمكن تحديد طبيعة وظواهر مشكلة البحث بالآتي:

1 . عدم وجود معايير فحص ضريبي تزيد من جودته، وتحسن من أدائه وفعاليته، أسوةً بالنظام الضريبي الأمريكي الأول والوحيد حتى الآن الذي يستخدم تلك المعايير.

2 . عدم وجود مقاييس أو خصائص للاحتكام إليها في قياس جودة الفحص الضريبي، وجودة أداء القائمين عليه، والمنفذين له.

3 . عدم إيلاء الفحص الضريبي الأهمية المطلوبة من قبل نظام إدارة الجودة الشاملة المُطبق في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في الأردن، إذ اهتم بالخدمات المساندة، بوضعه إجراءات عمل لها، وفقاً لمعايير زمنية محددة مسبقاً، فزادت كفاءة أدائه، وتحسنت فاعليته، وزاد رضا المكلفين، بينما لم ينل الفحص الضريبي هذا الاهتمام، علماً بأنه الخدمة الرئيسية الوحيدة، وغيره من الخدمات هي خدمات مساندة.

4 . لم يتطرق التشريع الضريبي في الأردن إلى موضوع جودة الفحص، أو إجراءاته أو المعايير الضابطة له، مما يتطلب من الباحث السعي المضاعف، والدراسة المستفيضة للوصول إلى أهم الخصائص المحددة لجودته.

5 . عدم وجود دراسات سابقة في مجال خصائص جودة الفحص الضريبي، مما يتطلب من الباحث تطوير خصائص بالاعتماد على الخبرة العملية، والإطلاع العلمي في ميادين المحاسبة، وبالأخص علم تدقيق الحسابات، كونه منهل الفحص من جهة، وتطويره المستمر من جهة أخرى من قبل الهيئات الدولية [5] والمؤسسات الأكاديمية والمهنية والباحثين.

فروض البحث:

الفرض الأول: لايوجد تأثير لكل خاصية من الخصائص الفرضية الأربعة والثلاثين على جودة الفحص الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل.

الفرض الثاني: لايوجد تأثير لكل خاصية من الخصائص ذوات الأرقام من الواحد حتى الواحد والثلاثين على جودة الفحص الضريبي من وجهة نظر مدققي الحسابات القانونيين.

الفرض الثالث: لايوجد تأثير لكل من الخصائص الفرضية الواردة أدناه على جودة الفحص الضريبي من وجهة نظر مدققي الحسابات وهي:

ـ تزداد جودة الفحص الضريبي، كلما زاد الشك (المنهجي) لدى الفاحص أثناء إجراء الفحص الضريبي في البيانات المقدمة من قبل المكلف.

. تزداد جودة الفحص، كلما زادت ساعات عمل الفاحص الضريبي اللازمة في إجراء الفحص.

ـ تزداد جودة الفحص، كلما زاد تحقق الفاحص من مدى التزام مدقق الحسابات القانوني في تطبيق معايير المراجعة.

الفرض الرابع: لاتوجد فروق جوهرية بين اتجاهات مقدري ضريبة الدخل، وبين اتجاهات مدققي الحسابات القانونيين حول معظم الخصائص الفرضية لجودة الفحص الضريبي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناوله لخصائص جودة الفحص الضريبي لأول مرة، ويمكن إبراز أهميته بالجوانب التالية:

1 . يُعتبر الفحص الركيزة الأساسية في النظام الضريبي، فتطويره، والاهتمام به، يحقق الأهداف العامة للنظام بالشكل الأمثل.

2 . تعتبر هذه الدراسة الأولى في هذا المجال التي تحدد عناصر وخصائص جودة للفحص الضريبي، بهدف تحسين العمل ورفع سويته.

3 . التقييم غير المباشر لنظام إدارة الجودة الشاملة المطبق في دائرة ضريبة الدخل، وتحديد مواطن القصور فيه، لمعالجتها والوصول بالنظام الضريبي إلى مستويات أفضل من خلال الاستفادة من نتائج هذا البحث.

4 . فتح الباب لدراسات أخرى من خلال النقد البنّاء لهذا البحث، أو من خلال تناول جوانب أخرى، تتعلق بالفحص الضريبي، ومايُسفر عنه من تحسين لأداء الفاحصين، وزيادة ثقة المكلفين بالنظام الضريبي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق مايلي:

1 . إعطاء الفحص الضريبي الأهمية المطلوبة التي مازال يفتقدها من قبل الإدارة الضريبية.

2 . تحديد موقع الفحص الضريبي، وأهميته في النظام الضريبي.

3 . التوصل إلى أهم خصائص جودة الفحص الضريبي، والتي سوف تُستخدم كمعايير لقياس جودة عمل الفاحصين الضريبيين مستقبلاً.

4 . تزويد الإدارة الضريبية بنتائج هذا البحث، ليتسنى لها تقييم نظامها الضريبي، ومن ثم تقويمه.

منهجية البحث:

يتضمن المنهج البحثي خطوتين لجمع المعلومات والبيانات وتحليلها، شملت الأولى مسحاً مكتبياً لدراسات نظرية وميدانية تتعلق بتحديد خصائص جودة للفحص الضريبي، فلم يجد الباحث أي دراسة في هذا المجال، وشملت الثانية إجراء دراسة ميدانية بهدف تطوير خصائص جودة للفحص بواسطة الاستبيان، والتي تمّ تطويرها بالاستعانة بالخبرة العملية للباحث، والإطلاع على الدراسات الميدانية للعلوم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً به، كعلم مراجعة الحسابات وجودته، وهي دراسات تمتاز بتعددها ووفرتها.

ونبين أدناه المراحل الأساسية في إعداد الدراسة الميدانية:

أ . تحديد مجتمع البحث، وعينته:

يهدف البحث إلى تحديد خصائص جودة الفحص الضريبي من واقع وجهة نظر مقدم الخدمة (الإدارة الضريبية) وطالبها (المحاسبين القانونيين)، وتحقيقاً لهذا الهدف فإن مجتمع البحث يشمل الفئات التالية:

فئة مقدمي الخدمة:

يشمل مجتمع البحث لهذه الفئة جميع مقدري ضريبة الدخل في الأردن بمستوياتهم الوظيفية المختلفة، كالمدير العام، والمدراء، ورؤساء الأقسام والفاحصين، والذين يبلغ عددهم 580 مقدراً حيث تمّ اختيار عينة البحث لتشمل 100 مقدر معظمهم من مقدري مديرية كبار المكلفين، وعددهم 33 مقدراً، وهم من ذوي الخبرات المميزة في مجال الفحص الضريبي، ومن مديريات متوسطي دافعي الضرائب، وعددها 3 مديريات، تتضمن 120 مقدراً، ويمتاز هؤلاء المقدرين بالخبرة الطويلة في هذا المجال أيضاً.

فئة طالبي الخدمة:

يشمل مجتمع البحث لهذه الفئة جميع المحاسبين القانونيين في الأردن، وعددهم 300 محاسب قانوني مسدد مقيم، حيث شملت عينة البحث المحاسبين القانونيين الذين لديهم أكبر عدد من الشركات المساهمة العامة المُدرج اسمها في سوق عمان المالي، والبالغ عددهم 25 محاسباً قانونياً.

ب . تصميم أداة البحث:

استخدم الباحث أسلوب الاستبيان دون غيره من الأساليب الأخرى لأسباب عديدة من أهمها مراعاة الوقت والتكاليف، وصعوبة الحصر الشامل لكل أفراد المجتمع الإحصائي لكبره، بحيث يصعب حصره، وإن كان أكثر دقة [6]، وقد اعتمد في تصميمها على محورين: المحور الأول تناول المعلومات الشخصية عن فئتي البحث من حيث العمر، الخبرة، المؤهلات العلمية، والمحور الثاني: شمل على مجموعة من الخصائص الفرضية، بلغت أربعاً وثلاثين خاصية، حيث روعي في صياغة أسئلة الاستبيان، أنّ تكون واضحة، وأن تكون أجوبتها مختصرة، ومحددة، وأن لاتثير أي قلق لدى أفراد المجتمع، وأن يتم تعبئتها من قبل المستقصين [7]، وطلب من أفراد العينة التأشير برأيهم في مدى تأثير هذه الخصائص على جودة الفحص الضريبي، فيتم ترك خمسة فراغات أمام كل خاصية، شملت:

. مؤيد بشدة، أنّ هذه من خصائص جودة الفحص الضريبي.

. مؤيد، أنّ هذه من خصائص جودة الفحص الضريبي.

. محايد، أنّ هذه من خصائص جودة الفحص الضريبي.

. غير مؤيد، أنّ هذه من خصائص جودة الفحص الضريبي.

. غير مؤيد بشدة، أنّ هذه من خصائص جودة الفحص الضريبي.

كما تمّ سرد الخصائص الأربعة والثلاثين بطريقة عشوائية بغرض عدم الإيحاء بأهميتها، إلاّ أنّ تلك الخصائص، يمكن تقسيمها إلى المجموعات التالية:

المجموعة الأولى: خصائص تتعلق بالإدارة الضريبية، وتمثلها الأسئلة التالية:

ـ تزداد جودة الفحص مع توفر معايير فحص ضريبي، تحقق تماثلاً في درجة الأداء أسوةً بمعايير التدقيق الدولية.

. تزداد جودة الفحص، كلما زادت الدورات التدريبية التي يحصل عليها الفاحص كماً ونوعاً، من خلال التدريب والتعليم المستمر.

ـ تزداد جودة الفحص، كلما توفر دليل إجراءات للفحص الضريبي في الدائرة يستأنس به عند إجراء عملية الفحص.

. تزداد جودة الفحص كلما قل عدد الملفات المحولة للفاحص الضريبي.

. تزداد جودة الفحص كلما انسجمت الحوافز المالية والمعنوية مع حجم العمل المبذول وصعوبته.

ـ تزداد جودة الفحص كلما كانت الحوافز المالية والترقية، تعتمد على نوعية العمل، وليس على كميته، وقيمة الضريبة المفروضة فحسب.

المجموعة الثانية: خصائص تتعلق بالصفات الشخصية، تمثلها الأسئلة التالية:

. تزداد جودة الفحص الضريبي الذي يقوم به المقدر، كلما زادت مؤهلاته العلمية.

. تزداد جودة الفحص الضريبي الذي يقوم به المقدر، كلما زادت خبرته العملية.

. تزداد جودة الفحص، كلما كان الفاحص مختصاً بالمحاسبة.

. تزداد جودة الفحص، كلما زاد الرضا والولاء الوظيفي لدى الفاحص.

. تزداد جودة الفحص، كلما زاد إلمام الفاحص الضريبي بفروع المحاسبة بشكل عام، والمحاسبة الضريبية بشكل خاص.

. تزداد جودة الفحص، كلما زاد التزام الفاحص بالنزاهة، والاستقلالية، والموضوعية، والتمسك بآداب وقواعد سلوك الفحص الضريبي.

. تزداد جودة الفحص كلما زاد إلمام الفاحص بمعايير الفحص الضريبي.

. تزداد جودة الفحص كلما زاد مستوى ذكاء الفاحص، واستخدامه في عمله المهني لصالح وظيفته.

. تزداد جودة الفحص كلما زاد الحماس، والمثابرة، والجرأة، والموضوعية لدى الفاحص الضريبي.

. تزداد جودة الفحص، كلما تقبل الفاحص للنقد البناء من قبل الإدارة الضريبية والمكلفين.

. تزداد جودة الفحص كلما تمتع الفاحص بالقدرة على النقاش والإقناع.

المجموعة الثالثة: خصائص تتعلق بالعمل الميداني، وتمثلها الأسئلة:

. تزداد جودة الفحص كلما استخدم الفاحص الأسلوب العلمي في اختيار العينات لدى جمع واختبار أدلة الإثبات.

. تزداد جودة الفحص عند استخدام الإجراءات التحليلية أثناء الفحص الضريبي.

. تزداد جودة الفحص كلما زادت معرفة الفاحص بطبيعة عمل المنشأة (المكلف).

. تزداد جودة الفحص كلما زاد الاهتمام بالأهمية النسبية لبنود الميزانية أثناء الفحص.

. تزداد جودة الفحص كلما تم توثيق أدلة الإثبات أثناء الفحص الضريبي.

. تزداد جودة الفحص كلما زاد اهتمام الفاحص بدراسة، وفحص نظام الرقابة الداخلية، وتقييم المخاطر المتعلقة به.

. تزداد جودة الفحص كلما زاد الشك (المنهجي) لدى الفاحص أثناء إجراء الفحص الضريبي في البيانات المقدمة من قبل المكلف.

. تزداد جودة الفحص كلما بذلت العناية المهنية المعتادة من قبل الفاحص.

. تزداد جودة الفحص كلما زاد إطلاع الفاحص على الإجراءات التي قام بها مدقق الحسابات القانوني على أعمال المكلف، وملاحظاته التي دونها أثناء التدقيق.

. تزداد جودة الفحص كلما توفر برنامج فحص ضريبي لكل ملف يعد من قبل الفاحص.

. تزداد جودة الفحص كلما توفرت خطة عمل لكل عملية فحص ضريبي معدة من قبل الفاحص.

. تزداد جودة الفحص كلما زادت ساعات عمل الفاحص الضريبي اللازمة في إجراء الفحص.

. تزداد جودة الفحص كلما زاد تحقق الفاحص من مدى التزام مدقق الحسابات القانوني في تطبيق معايير المراجعة.

المجموعة الرابعة: خصائص تتعلق بالقرار الضريبي وتمثلها الأسئلة التالية:

. تزداد جودة الفحص كلما توفر تدقيق فني نوعي من قبل قسم التدقيق على أعمال الفاحص الضريبي.

. تزداد جودة الفحص كلما زاد الاهتمام بنوعيته أكثر من الضريبة المفروضة نفسها.

. تزداد جودة الفحص كلما توفرت رقابة وتقييم لجودة الفحص الضريبي من قبل الإدارة الضريبية.

. تزداد جودة الفحص كلما توفرت إجراءات صارمة في مراقبة ومتابعة إجراءات الفحص الضريبي المعتمدة.

ج . اختبار أداة البحث:

للتأكد من مصداقية الاستبيان، تمّ إجراء اختبار الاستبيان بتوزيعه (8:ص19) على اثنين من مقدري ضريبة الدخل، واثنين من المحاسبين القانونيين، وطلب منهم الإجابة على الأسئلة والتعليق على مدى شمولية الخصائص الفرضية المقترحة، وتم جمع الإجابات بالاتصال المباشر معهم، ومناقشتهم، وأخذ جُل الملاحظات البناءة عند تصميم الاستبيان الشامل للخصائص النهائية.

د . جمع البيانات:

لقد تمّ توزيع الاستبيان مباشرة على عينة البحث للفئتين المذكورتين حيث تمّ توزيع 100 استبيان على مقدري ضريبة الدخل، و25 استبيان على مكاتب تدقيق الحسابات، وأرفق مع كل استمارة خطاب موجه من الباحث حدد فيه هدف البحث، وإجراءات إكمال الاستبيان، وقد اعتمد الباحث على الاتصال المباشر، والمقابلة الشخصية على الأغلب للحصول على أعلى نسبة استجابة ممكنة، وكانت نتائج الردود كمايلي:

الفئة	عينة البحث	عدد الردود	نسبة الرد
مقدمو الخدمة	100	90	%90
طالبو الخدمة	25	18	%72

واعتبر الباحث استثناساً بالدراسات الميدانية في حقول العلم الأخرى، أنّ نسبة الرد ممتازة، وتم استخدام بياناتها كأساس لتحليل آراء المشاركين.

هـ . معالجة البيانات:

عند ورود الاستمارات، جرى التأكد من إكمال إجاباتها، وذلك بتوافر الحد الأدنى في تعبئة بياناتها، ثم إدخالها في الحاسب الآلي بعد أنّ تمّت ترجمة النتائج إلى مقياس ليكرت ذي الخمس نقاط "Five point Likert Scale" حيث تم إعطاء الرأي "مؤيد بشدة" خمس نقاط، والرأي "مؤيد" أربع نقاط، و"المحايد" ثلاث نقاط، و"غير مؤيد" نقطتين، و"غير مؤيد" بشدة نقطة واحدة، وتم احتساب المتوسط المرجح "Mean values" لكل خاصية ولكل فئة على حدى، والانحراف المعياري، وذلك لتحديد الرأي الشائع لكل فئة، كما تمت مقارنة آراء المشاركين باستخدام التباين مع تعزيزها باختبار "F test" قيمة واحتمالاً.

و . اختبار الفروض:

طلب من المستقصين تحديد رأيهم في أربعة وثلاثين خاصية فرضية لجودة الفحص الضريبي، وتم تحليل آراء المشاركين حسب فئاتهم باحتساب المتوسط المرجح للنقاط التي حصلت عليها كل خاصية من مقياس ليكرت، وكذلك النسبة المئوية لآرائهم في تلك الخاصية، ونورد أدناه تحليلاً لتلك الآراء حسب كل فئة حول كل خاصية من تلك الخصائص كمايلي:

أولاً: فئة مقدري ضريبة الدخل والمبيعات:

الجدول رقم (1): المؤشرات الرئيسية المتعلقة بخصائص الجودة وفقاً لاتجاهات مقدري ضريبة الدخل والمبيعات

رقم الخاصية في الاستبيان	الترتيب*	البيـــــــان	النسبة المئوية		الوسط الحسابي المرجح	Sig(2-tailed)	الفروق
			مؤيد بشدة	مؤيد			
2	1	تزداد جودة الفحص الضريبي الذي يقوم به المقدر كلما زادت خبرته العملية	56.7	40.0	4.52	.000	معنوي
14	2	تزداد جودة الفحص كلما زاد التزام الفاحص بالنزاهة والاستقلالية، والموضوعية، والتمسك بآداب وقواعد سلوك الفحص الضريبي	58.9	33.3	4.52	.000	معنوي
10	3	تزداد جودة الفحص كلما زادت معرفة الفاحص بطبيعة عمل المنشأة (المكلف)	54.4	41.1	4.49	.000	معنوي
15	4	تزداد جودة الفحص كلما قل عدد الملفات المحولة للفاحص الضريبي	57.8	30.0	4.42	.000	معنوي
3	5	تزداد جودة الفحص كلما كان الفاحص مختصاً بالمحاسبة	46.7	45.6	4.36	.000	معنوي
1	6	تزداد جودة الفحص الضريبي الذي يقوم به المقدر كلما زادت خبرته العلمية	44.4	47.8	4.36	.000	معنوي
27	7	تزداد جودة الفحص كلما كانت الحوافز المالية والترقية تعتمد على نوعية العمل، وليس على كميته، وقيمة الضريبة المفروضة فحسب	50.0	34.4	4.33	.000	معنوي
29	8	تزداد جودة الفحص كلما زاد مستوى ذكاء الفاحص واستخدامه في عمله المهني لصالح وظيفته	47.8	37.8	4.31	.000	معنوي
5	9	تزداد جودة الفحص كلما زادت الدورات التدريبية التي يحصل عليها الفاحص نوعاً وكماً من خلال التدريب والتعليم المستمر	43.3	46.7	4.31	.000	معنوي
6	10	تزداد جودة الفحص كلما زاد الرضا والولاء الوظيفي لدى الفاحص	52.2	30.0	4.28	.000	معنوي
30	11	تزداد جودة الفحص كلما زاد الاهتمام بالأهمية النسبية لبنود الميزانية أثناء الفحص	43.3	43.3	4.27	.000	معنوي
32	12	تزداد جودة الفحص كلما زاد الحماس والمثابرة والجرأة والموضوعية لدى الفاحص الضريبي	44.4	36.7	4.24	.000	معنوي
9	13	تزداد جودة الفحص كلما تمتع الفاحص بالقدرة على النقاش والإقناع	38.9	50.0	4.24	.000	معنوي
22	14	تزداد جودة الفحص عند استخدام الإجراءات التحليلية أثناء الفحص الضريبي	48.8	32.2	4.23	.000	معنوي
11	15	تزداد جودة الفحص كلما انسجمت الحوافز المالية والمعنوية مع حجم العمل المبذول وصعوبته	36.7	53.5	4.23	.000	معنوي

رقم الخاصية في الاستبيان	الترتيب*	البيـــــــان	النسبة المئوية		الوسط الحسابي المرجح	Sig(2-tailed)	الفروق
			مؤيد بشدة	مؤيد			
7	16	تزداد جودة الفحص كلما استخدم الفاحص الأسلوب العلمي في اختيار العينات لدى جمع واختبار أدلة الإثبات	35.6	57.8	4.23	.000	معنوي
13	17	تزداد جودة الفحص كلما زاد إلمام الفاحص الضريبي بفروع المحاسبة بشكل عام والمحاسبة الضريبية بشكل خاص	41.1	43.3	4.22	.000	معنوي
16	18	تزداد جودة الفحص كلما زاد اهتمام الفاحص بدراسة وفحص نظام الرقابة الداخلية، وتقييم المخاطر المتعلقة به	38.9	47.8	4.21	.000	معنوي
18	19	تزداد جودة الفحص كلما بذلت العناية المهنية المعتادة من قبل الفاحص	31.1	57.8	4.19	.000	معنوي
28	20	تزداد جودة الفحص كلما توفرت خطة عمل لكل عملية فحص ضريبي معدة من قبل الفاحص	87.8	68.7	4.19	.000	معنوي
8	21	تزداد جودة الفحص كلما توفر دليل إجراءات للفحص الضريبي في الدائرة، يستأنس به عند إجراء عملية الفحص	28.9	58.9	4.13	.000	معنوي
4	22	تزداد جودة الفحص مع توفر معايير فحص ضريبي، تحقق تماثلاً في درجة الأداء أسوة بمعايير التدقيق الدولية	33.3	50.0	4.12	.000	معنوي
12	23	تزداد جودة الفحص كلما تم توثيق أدلة الإثبات أثناء الفحص الضريبي	32.2	48.9	4.11	.000	معنوي
21	24	تزداد جودة الفحص كلما زاد الاهتمام بنوعيته أكثر من الضريبة المفروضة نفسها	27.8	54.4	4.10	.000	معنوي
19	25	تزداد جودة الفحص كلما زاد إلمام الفاحص بمعايير الفحص الضريبي	24.4	63.3	4.09	.000	معنوي
20	26	تزداد جودة الفحص كلما توفر تدقيق فني نوعي من قبل قسم التدقيق على أعمال الفاحص الضريبي	31.1	48.9	4.07	.000	معنوي
24	27	تزداد جودة الفحص كلما توفرت رقابة وتقييم لجودة الفحص الضريبي من قبل الإدارة الضريبية	21.1	57.8	4.00	.000	معنوي
34	28	تزداد جودة الفحص كلما زاد تحقق الفاحص من مدى التزام مدقق الحسابات القانوني في تطبيق معايير المراجعة	20.0	61.1	3.98	.000	معنوي
31	29	تزداد جودة الفحص كلما تقبل الفاحص للنقد البناء من قبل الإدارة الضريبية والمكلفين	24.4	53.3	3.96	.000	معنوي
25	30	تزداد جودة الفحص كلما توفر برنامج فحص ضريبي لكل ملف يعد من قبل الفاحص	20.0	56.7	3.93	.000	معنوي
23	31	تزداد جودة الفحص كلما زاد إطلاع الفاحص على	25.6	47.8	3.92	.000	معنوي

رقم الخاصية في الاستبيان	الترتيب*	البيـــــان	النسبة المئوية		الوسط الحسابي المرجح	Sig(2-tailed)	الفروق
			مؤيد بشدة	مؤيد			
		الإجراءات التي قام بها مدقق الحسابات القانوني على أعمال المكلف وملاحظاته التي دونها أثناء التدقيق					
26	32	تزداد جودة الفحص كلما توافرت إجراءات صارمة في مراقبة ومتابعة إجراءات الفحص الضريبي المعتمدة	27.8	37.8	3.82	.000	معنوي
17	33	تزداد جودة الفحص كلما زاد الشك (المنهجي) لدى الفاحص أثناء إجراء الفحص الضريبي في البيانات المقدمة من قبل المكلف	13.3	45.6	3.61	.000	معنوي
33	34	تزداد جودة الفحص كلما زادت ساعات عمل الفاحص الضريبي اللازمة في إجراء الفحص	17.8	35.6	3.43	.000	معنوي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

* تم ترتيب الخصائص حسب أهميتها وفقاً للوسط الحسابي المرجح لكل خاصية.

يبين الجدول رقم (1) تحليلاً لآراء المشاركين من مقدري ضريبة الدخل والمبيعات حول أثر الخصائص الفرضية الأربع والثلاثين في زيادة جودة الفحص الضريبي، ومنه يتضح مايلي:

1 . أنّ قيمة اختبار t المحسوب Sig(2-taild) لكل خاصية من الخواص أعلاه أقل من مستوى المعنوية المستخدم (0.05) أي أن الفروق معنوية، وعليه يتم رفض الفرض الأول.

2 . ارتفاع متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة بالفرض الأول عن متوسط المقياس (3)، مما يعني موافقة مقدري ضريبة الدخل والمبيعات على دور تلك الخصائص في جودة الفحص الضريبي.

3 . رشحت أغلبية المشاركين برأي "مؤيد بشدة" أربع خصائص لها تأثير في زيادة جودة الفحص الضريبي، وتشمل: دور الخبرة العملية في زيادة الجودة، التزام الفاحص بالنزاهة والاستقلالية والموضوعية والتمسك بآداب وقواعد سلوك الفحص الضريبي، ومعرفته لطبيعة عمل المنشأة (المكلف)، وانخفاض عدد الملفات المحولة له، حيث حصلت تلك الخصائص على النسبة المئوية التالية: (56.7%)، (58.9%)، (54.4%)،(57.8%) ومتوسط حسابي (4.52)، (4.52)،(4.49)،(4.42) على التوالي.

4 . انقسمت آراء غالبية المستقصين من الدائرة حول "مؤيد بشدة" و"مؤيد" لباقي الخصائص الواردة في الاستبيان مما يؤكد الدور المحوري لتلك الخصائص في زيادة جودة الفحص الضريبي، وبالتالي ضرورة توفرها قبل وأثناء وبعد إجراء ذلك الفحص.

5 . لم يعطِ عدد كبير من المستقصين أهمية لخاصية زيادة ساعات العمل اللازمة في جودة الفحص الضريبي مما جعل الآراء تميل نحو الرأي المحايد لاقتراب الوسط الحسابي (3.43) من متوسط المقياس (3).

ثانياً: فئة مدققي الحسابات القانونيين:

لدى استخراج النتائج المتعلقة بهذه الفئة، كانت المؤشرات الإحصائية كما يلي:

الجدول رقم (2): المؤشرات الرئيسية المتعلقة بخصائص الجودة وفقاً لاتجاهات مدققي الحسابات القانونيين

رقم الخاصية في الاستبيان	الترتيب*	البيـــــان	النسبة المئوية		الوسط الحسابي المرجح	Sig(2-tailed)	الفروق
			مؤيد بشدة	مؤيد			
2	1	تزداد جودة الفحص الضريبي الذي يقوم به المقدر كلما زادت خبرته العملية	50.0	50.0	4.50	.000	معنوي
4	2	تزداد جودة الفحص كلما زاد التزام الفاحص بالنزاهة والاستقلالية والموضوعية والتمسك بآداب وقواعد سلوك الفحص الضريبي	66.7	16.7	4.44	.000	معنوي
9	3	تزداد جودة الفحص كلما زادت معرفة الفاحص بطبيعة عمل المنشأة (المكلف)	38.9	55.6	4.33	.000	معنوي
3	4	تزداد جودة الفحص كلما قل عدد الملفات المحولة للفاحص الضريبي	33.3	66.7	4.33	.000	معنوي
13	5	تزداد جودة الفحص كلما كان الفاحص مختصاً بالمحاسبة	27.8	66.7	4.22	.000	معنوي
14	6	تزداد جودة الفحص الضريبي الذي يقوم به المقدر كلما زادت خبرته العلمية	27.8	66.7	4.22	.000	معنوي
27	7	تزداد جودة الفحص كلما كانت الحوافز المالية والترقية تعتمد على نوعية العمل وليس على كميته وقيمة الضريبة المفروضة فحسب	27.8	66.7	4.17	.000	معنوي
30	8	تزداد جودة الفحص كلما زاد مستوى ذكاء 10الفاحص واستخدامه في عمله المهني لصالح وظيفته	22.2	72.2	4.17	.000	معنوي
10	9	تزداد جودة الفحص كلما زادت الدورات التدريبية التي يحصل عليها الفاحص نوعاً وكماً من خلال التدريب والتعليم المستمر	16.7	83.3	4.17	.000	معنوي
7	10	تزداد جودة الفحص كلما زاد الرضا والولاء الوظيفي لدى الفاحص	27.8	61.1	4.11	.000	معنوي
29	11	تزداد جودة الفحص كلما زاد الاهتمام بالأهمية النسبية لبنود الميزانية أثناء الفحص	22.2	66.7	4.11	.000	معنوي
5	12	تزداد جودة الفحص كلما زاد الحماس والمثابرة والجرأة والموضوعية لدى الفاحص الضريبي	16.7	77.8	4.11	.000	معنوي
8	13	تزداد جودة الفحص كلما تمتع الفاحص بالقدرة على النقاش والإقناع	22.2	55.6	4.06	.000	معنوي
28	14	تزداد جودة الفحص عند استخدام الإجراءات التحليلية أثناء الفحص الضريبي	22.2	61.1	4.06	.000	معنوي

رقم الخاصية في الاستبيان	الترتيب*	البيـــــان	النسبة المئوية		الوسط الحسابي المرجح	Sig(2-tailed)	الفروق
			مؤيد بشدة	مؤيد			
12	15	تزداد جودة الفحص كلما انسجمت الحوافز المالية والمعنوية مع حجم العمل المبذول وصعوبته	11.6	72.2	4.06	.000	معنوي
21	16	تزداد جودة الفحص كلما استخدم الفاحص الأسلوب العلمي في اختيار العينات لدى جمع واختبار أدلة الإثبات	11.1	83.3	4.06	.000	معنوي
18	17	تزداد جودة الفحص كلما زاد إلمام الفاحص الضريبي بفروع المحاسبة بشكل عام والمحاسبة الضريبية بشكل خاص	05.6	88.9	4.00	.000	معنوي
31	18	تزداد جودة الفحص كلما زاد اهتمام الفاحص بدراسة وفحص نظام الرقابة الداخلية، وتقييم المخاطر المتعلقة به	16.7	72.2	4.00	.000	معنوي
32	19	تزداد جودة الفحص كلما بذلت العناية المهنية المعتادة من قبل الفاحص	16.7	66.7	4.00	.000	معنوي
1	20	تزداد جودة الفحص كلما توفرت خطة عمل لكل عملية فحص ضريبي معدة من قبل الفاحص	22.2	61.1	3.94	.000	معنوي
16	21	تزداد جودة الفحص كلما توفر دليل إجراءات للفحص الضريبي في الدائرة، يستأنس به عند إجراء عملية الفحص	27.8	38.9	3.94	.000	معنوي
11	22	تزداد جودة الفحص مع توفر معايير فحص ضريبي تحقق تماثلاً في درجة الأداء أسوة بمعايير التدقيق الدولية	88.9	11.1	3.89	.000	معنوي
19	23	تزداد جودة الفحص كلما تم توثيق أدلة الإثبات أثناء الفحص الضريبي	11.1	72.2	3.89	.000	معنوي
6	24	تزداد جودة الفحص كلما زاد الاهتمام بنوعيته أكثر من الضريبة المفروضة نفسها	16.7	50.0	3.78	.001	معنوي
15	25	تزداد جودة الفحص كلما زاد إلمام الفاحص بمعايير الفحص الضريبي	16.7	55.6	3.78	.002	معنوي
23	26	تزداد جودة الفحص كلما توفر تدقيق فني نوعي من قبل قسم التدقيق على أعمال الفاحص الضريبي	22.2	44.4	3.78	.003	معنوي
24	27	تزداد جودة الفحص كلما توفرت رقابة وتقييم لجودة الفحص الضريبي من قبل الإدارة الضريبية	11.1	66.7	3.78	.001	معنوي
26	28	تزداد جودة الفحص كلما زاد تحقق الفاحص من	11.1	66.7	3.78	.002	معنوي

رقم الخاصية في الاستبيان	الترتيب*	البيـــــان	النسبة المئوية		الوسط الحسابي المرجح	Sig(2-tailed)	الفروق
			مؤيد بشدة	مؤيد			
		مدى التزام مدقق الحسابات القانوني في تطبيق معايير المراجعة					
20	29	تزداد جودة الفحص كلما تقبل الفاحص للنقد البناء من قبل الإدارة الضريبية والمكلفين	05.6	72.2	3.78	.000	معنوي
22	30	تزداد جودة الفحص كلما توفر برنامج فحص ضريبي لكل ملف يعد من قبل الفاحص	11.1	55.6	3.67	.004	معنوي
25	31	تزداد جودة الفحص كلما زاد إطلاع الفاحص على الإجراءات التي قام بها مدقق الحسابات القانوني على أعمال المكلف وملاحظاته التي دونها أثناء التدقيق	05.6	55.6	3.56	.014	معنوي
34	32	تزداد جودة الفحص كلما توافرت إجراءات صارمة في مراقبة ومتابعة إجراءات الفحص الضريبي المعتمدة	16.7	38.9	3.50	.0700	غير معنوي
33	33	تزداد جودة الفحص كلما زاد الشك (المنهجي) لدى الفاحص أثناء إجراء الفحص الضريبي في البيانات المقدمة من قبل المكلف	38.9	00.0	3.17	.421	غير معنوي
17	34	تزداد جودة الفحص كلما زادت ساعات عمل الفاحص الضريبي اللازمة في إجراء الفحص	00.0	22.2	2.94	.749	غير معنوي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

* تم ترتيب الخصائص حسب أهميتها وفقاً للوسط الحسابي المرجح لكل خاصية.

يبين الجدول رقم (2) والشكل الملحق رقم (1) تحليلاً لآراء المستقصين من مدققي الحسابات القانونيين حول أثر الخصائص الفرضية الأربع والثلاثين في زيادة جودة الفحص الضريبي، حيث يتضح مايلي:

1 . بما أنّ قيمة اختبار t المحسوبة Sig (2-tailed) للخصائص الواردة أعلاه والمرتبة من رقم 1–31 كانت أقل من مستوى المعنوية المستخدم (0.05) أي أن الفروق معنوية، وعليه يتم رفض الفرض الثاني لهذه الخصائص.

2 . بما أنّ قيمة اختبار t المحسوبة Sig (2-tailed) أكبر من مستوى المعنوية المستخدم (0.05) للخصائص الواردة أعلاه التي تحمل الترتيب من 32–34، أي أن الفروق غير معنوية، وعليه يتم قبول الفرض الثالث.

3 . ارتفاع الوسط الحسابي للخصائص ذات الترتيب من 1–31 الواردة في الجدول رقم (2) عن متوسط المقياس (3)، بما يتضح بأن جميع تلك الخصائص ذات تأثير إيجابي على جودة الفحص الضريبي.

4 . رشحت أغلبية المستقصين بشدة خاصيتين لهما تأثير كبير في زيادة جودة الفحص الضريبي، وتشمل: الخبرة العملية ودورها في الجودة، وتوفر معايير فحص ضريبي، تحقق تماثلاً في درجة الأداء، أسوة بمعايير التدقيق الدولية (50.0%)، (66.7%) على التوالي.

5 . انقسمت آراء غالبية المستقصين من هذه الفئة حول "مؤيد بشدة" و"مؤيد" لباقي الخصائص ذات الترتيب 3–31 الواردة في الجدول رقم (2)، مما يؤكد الدور المحوري لتلك الخصائص في زيادة جودة الفحص الضريبي، وبالتالي ضرورة توفرها قبل وأثناء وبعد إجراء ذلك الفحص.

6 . لم يعط عدد كبير من المستقصين أهمية لأثر الخصائص ذات الترتيب 33 و34 الواردة في الجدول أعلاه في جودة الفحص الضريبي، حيث تحيزت الآراء نحو الرأي "المحايد"، وكان المتوسط (3.17) و(2.94) على التوالي.

الجدول رقم (3): تحليل التباين بين اتجاهات مقدري ضريبة الدخل، ومدققي الحسابات القانونيين لمجموعة الخصائص الفرضية لجودة الفحص الضريبي

رقم الخاصية	البيـــــان	الوسط الحسابي المرجح		F-test	Sig(2-tailed)	الفروق
		مقدرين	مدققين قانونيين			
1	تزداد جودة الفحص الضريبي الذي يقوم به المقدر كلما زادت خبرته العلمية	4.36	3.94	5. 11	.024	معنوي
2	تزداد جودة الفحص الضريبي الذي يقوم به المقدر كلما زادت خبرته العملية	4.52	4.50	.021	.884	غير معنوي
3	تزداد جودة الفحص كلما كان الفاحص مختصاً بالمحاسبة	4.36	4.33	.016	.901	غير معنوي
4	تزداد جودة الفحص مع توفر معايير فحص ضريبي، تحقق تماثلاً في درجة الأداء أسوة بمعايير التدقيق الدولية	4.12	4.44	2.355	.128	غير معنوي
5	تزداد جودة الفحص كلما زادت الدورات التدريبية التي يحصل عليها الفاحص نوعاً وكماً من خلال التدريب والتعليم المستمر	4.31	4.11	1.296	.257	غير معنوي
6	تزداد جودة الفحص كلما زاد الرضا والولاء الوظيفي لدى الفاحص	4.28	3.78	4.360	.039	معنوي
7	تزداد جودة الفحص كلما استخدم الفاحص الأسلوب العلمي في اختيار العينات لدى جمع واختبار أدلة الإثبات	4.23	4.11	.384	.537	غير معنوي
8	تزداد جودة الفحص كلما توفر دليل إجراءات للفحص الضريبي في الدائرة يستأنس به عند إجراء عملية الفحص	4.13	4.06	.168	.683	غير معنوي
9	تزداد جودة الفحص عند استخدام الإجراءات التحليلية أثناء الفحص الضريبي	4.24	4.33	.222	.639	غير معنوي

رقم الخاصية	البيـــــان	الوسط الحسابي المرجح		F-test	Sig(2-tailed)	الفروق
		مقدرين	مدققين قانونيين			
10	تزداد جودة الفحص كلما زادت معرفة الفاحص بطبيعة عمل المنشأة (المكلف)	4.49	4.17	4.463	.037	معنوي
11	تزداد جودة الفحص كلما زاد الاهتمام بالأهمية النسبية لبنود الميزانية أثناء الفحص	4.23	3.89	3.782	.054	غير معنوي
12	تزداد جودة الفحص كلما تم توثيق أدلة الإثبات أثناء الفحص الضريبي	4.11	4.06	.085	.771	غير معنوي
13	تزداد جودة الفحص كلما زاد إلمام الفاحص الضريبي بفروع المحاسبة بشكل عام، والمحاسبة الضريبية بشكل خاص	4.22	4.22	.000	1.000	غير معنوي
14	تزداد جودة الفحص كلما زاد التزام الفاحص بالنزاهة والاستقلالية والموضوعية، والتمسك بآداب وقواعد سلوك الفحص الضريبي	4.52	4.22	3.617	.060	غير معنوي
15	تزداد جودة الفحص كلما قل عدد الملفات المحولة للفاحص الضريبي	4.42	3.78	9.038	.003	معنوي
16	تزداد جودة الفحص كلما زاد اهتمام الفاحص بدراسة وفحص نظام الرقابة الداخلية، وتقييم المخاطر المتعلقة به	4.21	3.94	1.664	.200	غير معنوي
17	تزداد جودة الفحص كلما زاد الشك (المنهجي) لدى الفاحص أثناء إجراء الفحص الضريبي في البيانات المقدمة من قبل المكلف	3.61	2.94	9.021	.003	معنوي
18	تزداد جودة الفحص كلما بذلت العناية المهنية المعتادة من قبل الفاحص	4.19	4.00	1.358	.247	غير معنوي
19	تزداد جودة الفحص كلما زاد إلمام الفاحص بمعايير الفحص الضريبي	4.09	3.89	1.198	.276	غير معنوي
20	تزداد جودة الفحص كلما توفر تدقيق فني نوعي من قبل قسم التدقيق على أعمال الفاحص الضريبي	4.07	3.78	1.931	.168	غير معنوي
21	تزداد جودة الفحص كلما زاد الاهتمام بنوعيته أكثر من الضريبة المفروضة نفسها	4.10	4.06	.070	.792	غير معنوي
22	تزداد جودة الفحص كلما انسجمت الحوافز المالية والمعنوية مع حجم العمل المبذول وصعوبته	4.23	3.67	6.071	.015	معنوي
23	تزداد جودة الفحص كلما زاد إطلاع الفاحص على الإجراءات التي قام بها مدقق الحسابات القانوني على أعمال المكلف وملاحظاته التي دونها أثناء التدقيق	3.92	3.78	.407	.525	غير معنوي
24	تزداد جودة الفحص كلما توفرت رقابة وتقييم لجودة الفحص الضريبي من قبل الإدارة الضريبية	4.00	3.78	1.536	.218	غير معنوي

رقم الخاصية	البيـــــان	الوسط الحسابي المرجح		F-test	Sig(2-tailed)	الفروق
		مقدرين	مدققين قانونيين			
25	تزداد جودة الفحص كلما برنامج فحص ضريبي لكل ملف يعد من قبل الفاحص	3.93	3.56	3.657	.059	غير معنوي
26	تزداد جودة الفحص كلما توافرت إجراءات صارمة في مراقبة ومتابعة إجراءات الفحص الضريبي المعتمدة	3.82	3.78	.033	.857	غير معنوي
27	تزداد جودة الفحص كلما كانت الحوافز المالية والترقية، تعتمد على نوعية العمل، وليس على كميته، وقيمة الضريبة المفروضة فحسب	4.33	4.17	.707	.402	غير معنوي
28	تزداد جودة الفحص كلما توفرت خطة عمل لكل عملية فحص ضريبي معدة من قبل الفاحص	4.19	4.06	.730	.395	غير معنوي
29	تزداد جودة الفحص كلما زاد مستوى ذكاء الفاحص واستخدامه في عمله المهني لصالح وظيفته	4.31	4.11	1.008	.318	غير معنوي
30	تزداد جودة الفحص كلما زاد الحماس والمثابرة والجرأة والموضوعية لدى الفاحص الضريبي	4.27	4.17	.265	.608	غير معنوي
31	تزداد جودة الفحص كلما تقبل الفاحص للنقد البناء من قبل الإدارة الضريبية والمكلفين	3.96	4.00	.045	.832	غير معنوي
32	تزداد جودة الفحص كلما تمتع الفاحص بالقدرة على النقاش والإقناع	4.24	4.00	1.517	.221	غير معنوي
33	تزداد جودة الفحص كلما زادت ساعات عمل الفاحص الضريبي اللازمة في إجراء الفحص	3.43	3.17	.938	.335	غير معنوي
34	تزداد جودة الفحص كلما زاد تحقق الفاحص من مدى التزام مدقق الحسابات القانوني في تطبيق معايير المراجعة	3.98	3.50	5.462	.021	معنوي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (3) أعلاه نتائج تحليل التباين في اتجاهات المقدرين ومدققي الحسابات القانونيين حول الخصائص الفرضية الواردة فيه، ومنها يتضح مايلي:

1 . وجود اختلاف جوهري عند مستوى معنوية (0.05) حول اتجاهات مقدري ضريبة الدخل، ومدققي الحسابات القانونيين في ست خصائص، شملت: خاصية ازدياد الجودة مع زيادة مؤهلات المقدر العلمية، تزداد الجودة مع معرفة المقدر لطبيعة عمل المنشأة، تزداد الجودة مع انخفاض عدد الملفات المحولة له، وتزداد الجودة مع زيادة الشك المنهجي أثناء الفحص، وتزداد الجودة مع انسجام الحوافز المالية والمعنوية مع حجم العمل المبذول وصعوبته، وتزداد الجودة مع زيادة ساعات عمل المقدر اللازمة في إجراء الفحص، فأعطت فئة المقدري رأياً "مؤيد بشدة" بخمسة

خصائص و"مؤيد" للخاصية الأخيرة، بينما أعطت فئة مدققي الحسابات رأي "مؤيد" للخصائص الخمسة، و"محايد" للخاصية الأخيرة.

2 . يتضح أنّ كل من الفئتين انحصرت اتجاهاتهم حول رأي "مؤيد بشدة" و"مؤيد" مما يعني أنّ جميع الخصائص الفرضية الواردة في البحث مناسبة لقياس جودة الفحص الضريبي، ومؤثرة فيه.

3 . عدم وجود اختلاف جوهري بين اتجاهات الفئتين حول الخصائص الفرضية لجودة الفحص الضريبي، حيث كانت قيمة اختبار F المحسوب أكبر من قيمة مستوى المعنوية المستخدم (0.05).

4 . أجمع كل من مقدري ضريبة الدخل، ومدققي الحسابات القانونيين على أنّ جميع الخصائص الواردة في الاستبيان لها أثر على زيادة جودة الفحص الضريبي، وبالتالي قابلية هذه الخصائص على تقييم النظام الضريبي بشكل عام، والفحص الضريبي بشكل خاص في دائرة ضريبة الدخل، والمبيعات في الأردن.

5 . قبول الفرضية الرابعة التي تنص على عدم وجود فرق جوهري بين اتجاهات مقدري ضريبة الدخل، وبين اتجاهات مدققي الحسابات القانونيين حول معظم الخصائص الفرضية لجودة الفحص الضريبي.

النتـائـج:

1 . اتفقت آراء كل من مقدري ضريبة الدخل، والمبيعات، ومدققي الحسابات القانونيين على أنّ جميع الخصائص الواردة في الاستبيان، تزيد من جودة الفحص الضريبي، باستثناء الخاصية رقم 34، والتي حظيت برأي "محايد" وفقاً لاتجاهات معظم مدققي الحسابات القانونيين.

2 . اتفقت اتجاهات كل من مقدري ضريبة الدخل، والمبيعات، ومدققي الحسابات القانونيين على أنّ الخاصية رقم 2 في الاستبيان، تحتل المرتبة الأولى في تأثيرها على جودة الفحص الضريبي.

3 . عدم قبول فرضيات البحث التالية:

الفرضية الأولى: والتي تقضي بعدم وجود تأثير لكل خاصية من الخصائص الفرضية الأربع والثلاثين على جودة الفحص الضريبي، حسب اتجاهات مقدري ضريبة الدخل والمبيعات.

الفرضية الثانية: والتي تقضي بعدم وجود تأثير لكل خاصية من الخصائص الفرضية الواحدة والثلاثين الأولى الواردة في الاستبيان على جودة الفحص الضريبي، حسب اتجاهات مدققي الحسابات القانونيين.

4 . قبول فرضيات البحث التالية:

الفرضية الثالثة: والتي تقضي بعدم وجود تأثير لكل خاصية من خصائص الفرضية ذوات الأرقام من 32–34 الواردة في الاستبيان، حسب اتجاهات مدققي الحسابات القانونيين.

الفرضية الرابعة: لاتوجد فروق جوهرية بين اتجاهات مقدري ضريبة الدخل والمبيعات، وبين اتجاهات مدققي الحسابات القانونيين حول "معظم" الخصائص الفرضية لجودة الفحص الضريبي.

5 . اختلفت اتجاهات المستقصين من كلا الفئتين في ترتيب أهمية الخصائص الفرضية في تأثيرها على جودة الفحص الضريبي كمايلي:

حظيت الخصائص الفرضية التالية سُلّم الترتيب حسب اتجاهات مقدري ضريبة الدخل والمبيعات تزداد جودة الفحص كلما زاد التزام الفاحص بالنزاهة، والاستقلالية، والموضوعية، والتمسك بآداب وقواعد سلوك الفحص الضريبي:

1 – تزداد جودة الفحص عند استخدام الإجراءات التحليلية أثناء الفحص الضريبي.
2 – تزداد جودة الفحص كلما زاد الرضا والولاء الوظيفي لدى الفاحص.
3 – تزداد جودة الفحص كلما انسجمت الحوافز المالية والمعنوية مع حجم العمل المبذول وصعوبته.
4 – تزداد جودة الفحص كلما زادت معرفة الفاحص بطبيعة عمل المنشأة (المكلف).
5 – تزداد جودة الفحص كلما توفرت رقابة وتقييم لجودة الفحص الضريبي من قبل الإدارة الضريبية.
6 – تزداد جودة الفحص كلما تقبل الفاحص للنقد البناء من قبل الإدارة الضريبية والمكلفين.
7 – تزداد جودة الفحص كلما كان الفاحص مختصاً بالمحاسبة.
8 – تزداد جودة الفحص الضريبي الذي يقوم به المقدر كلما زادت مؤهلاته العلمية.

كما حظيت الخصائص الفرضية التالية سُلّم الترتيب حسب اتجاهات مدققي الحسابات القانونيين:

1 – تزداد جودة الفحص كلما زاد التزام الفاحص بالنزاهة، والاستقلالية، والموضوعية، والتمسك بآداب وقواعد سلوك الفحص الضريبي.
2 – تزداد جودة الفحص كلما قل عدد الملفات المحولة للفاحص الضريبي.

3 – تزداد جودة الفحص كلما زادت الدورات التدريبية التي يحصل عليها الفاحص نوعاً وكماً من خلال التدريب والتعليم المستمر.

4 – تزداد جودة الفحص كلما زادت معرفة الفاحص بطبيعة عمل المنشأة (المكلف).

5 – تزداد جودة الفحص كلما تمتع الفاحص بالقدرة على النقاش والإقناع.

6 – تزداد جودة الفحص عند استخدام الإجراءات التحليلية أثناء الفحص الضريبي.

7 – تزداد جودة الفحص كلما توفرت رقابة وتقييم لجودة الفحص الضريبي من قبل الإدارة الضريبية.

8 – تزداد جودة الفحص كلما توفر برنامج فحص ضريبي لكل ملف يعد من قبل الفاحص.

9 – تزداد جودة الفحص كلما زاد الرضا والولاء الوظيفي لدى الفاحص.

10 – تزداد جودة الفحص كلما كانت الحوافز المالية والترقية تعتمد على نوعية العمل، وليس على كميته، وقيمة الضريبة المفروضة فحسب.

التوصيات:

1 . ضرورة إسراع الإدارة الضريبية في اعتماد خصائص الجودة الواردة في هذا البحث، والتي حظيت باهتمام معظم المستقصين كمعايير لتقييم أداء الإدارة، والمقدرين في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، ولتحسين عمل النظام الضريبي، ولتحقيق أهدافه بكفاءة وفاعلية.

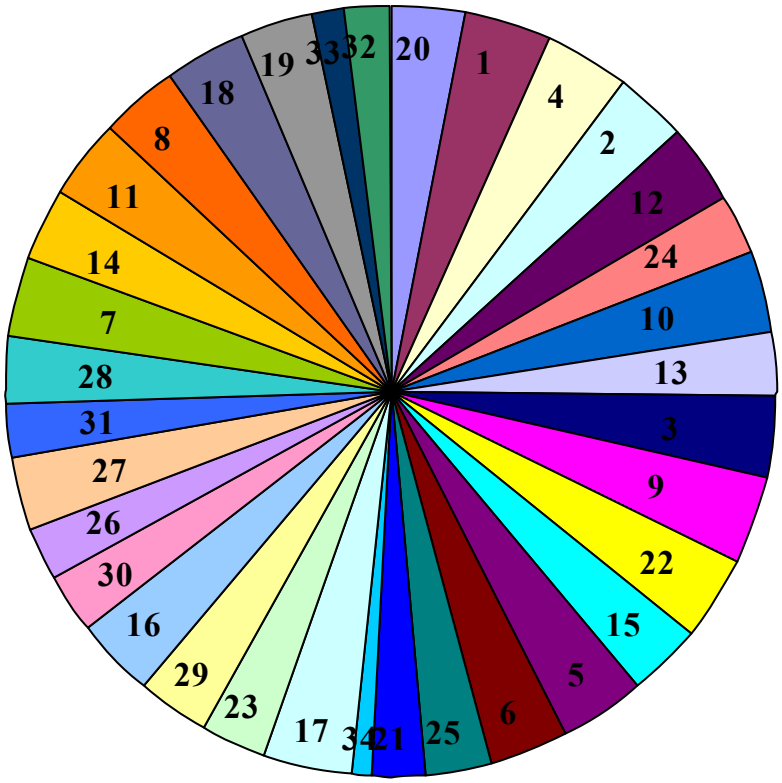
2 . ضرورة إسراع الإدارة الضريبية في الأردن بوضع آداب وقواعد سلوك للفحص الضريبي، وإلزام الفاحصين بالتمسك بها، وتطبيق قواعدها.

3 . ضرورة قيام الإدارة الضريبية في الأردن بإعداد معايير للفحص الضريبي، توحد أداء الفاحصين، وترفع من سوية عملهم، وتحقق أهداف النظام الضريبي بالشكل الأمثل، أسوة بالمعايير المعتمدة من قبل الإدارة الضريبية بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي الأولى والوحيدة التي تستخدم هكذا معايير.

4 . ضرورة أنّ تعتمد الإدارة الضريبية نظام حوافز مالي، ينسجم مع نوعية العمل، وصعوبته بدلاً من الحوافز المالية الحالية التي تركز على كمية العمل " عدد الملفات المنجزة" والضريبة المقدّرة.

5 . إيلاء الفحص الضريبي أهميته المطلوبة ضمن نظام إدارة الجودة الشاملة المطبق في الدائرة من خلال وضع إجراءات عمل فنية للفحص الضريبي وتوثيقها، وعدم الاكتفاء بالإجراءات الإدارية الموضوعة حالياً كونها تمثل الجزء البسيط من إجراءات الفحص الضريبي التي يقوم بها الفاحص.

6 . وضع إجراءات لرقابة جودة الفحص الضريبي، وكذلك إجراءات توكيد لتلك الجودة.



الملحق (1) يبين الأهمية النسبية لكل خاصية من الخصائص الواردة في البحث

المراجع:

1 . آرنز، آلفين؛ لوبك. جيميس. *المراجعة . مدخل متكامل*، تعريب محمد محمد عبد القادر الديسطي، المنصورة، 1996، 320.

2 . الضابط، مدين ابراهيم. *مدى تبني معايير المراجعة المقبولة عموماً كمعايير لتدقيق الضرائب على الدخل في سوريا*، رسالة دكتوراه جامعة دمشق، بإشراف الدكتور حسين القاضي، 2006، 385.

3 . مجلة الوعي الضريبي، دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، العدد الثامن، السنة الثالثة، 2005 ، ص 1.

4 . زاهر، بسام حسن. *مدخل مقترح لرفع كفاءة وفعالية نظم توكيد الجودة من منظور إدارة الجودة الشاملة*، دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المصرية بقطاع الأعمال العام الحاصلة على شهادة الأيزو 9001 ، بإشراف الدكتور سعيد توفيق عبيد والدكتور حسين شراره، جامعة عين شمس، 2002، 206.

5 . الاتحاد الدولي للمحاسبين. *المعايير الدولية لممارسة أعمال التدقيق والتأكد وقواعد أخلاقيات المهنة*، ترجمة جمعية المجتمع للمحاسبين القانونيين، الأردن، 2005، 987.

6 . حميدان، عدنان عباس. *مبادئ الإحصاء*، منشورات جامعة دمشق، 2003، 490.

7 . العلي، ابراهيم محمد. *مبادئ علم الإحصاء*، منشورات جامعة تشرين، 2003، 540.